جريدة الشرق ١٦ آب ٢٠٠٢

«تعرف الى وعيك» بعلم «الايزوتيريك»

صدر كتاب الايزوتيريك التاسع والعشرون «تعرف الى وعيك» تأليف د. جوزيف مجدلاني (ج ب م) في ١٢٨ صفحة من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

لا يتوقف الايزوتيريك عن تقديم الجديد الذي يهم القراء. وجديده اليوم (تعرف الى وعيك) يشكل الحلقة الثانية من سلسلة «تعرف الى...»، وهو دراسة حياتية مستفيضة في اجهزة الوعي البشري في كل جوانبها ارتقاء الى الوعي الانساني.

يتناول المؤلف مسألة الوعي منذ اطلالته الاولى «بين وجع الولادة وألم الموت يمتد لغز الحياة ... معبراً عن حقيقة شاءت الحكمة الالهية اخفاءها في ثنايا الذات، حيث الوعي هو المفتاح». ثم يتابع بلسان الايزوتيريك «لم يكن الانسان ليوجد اصلاً لولا وجود الوعي فيه. لأن الوجود الانساني كتلة وعي أو تجسيد وعي... فهو في مطلقه، وعي الروح وقد اكتسى المادة».

يستعرض الكتاب مفهوم العلم للوعي، ومفهوم الطب والفلسفة وفقهاء اللغة... ثم يغور اخيراً في خضم المعرفة الايزوتيريكية (علم الوعي) باحثاً عن أسباب النواقص بين الجميع، موضحاً الفوارق، مقدماً الجديد، ورابطاً بين المعلوم عن الوعي والمجهول عنه بوسيلة عملية تطبيقية وبأسلوب مبسط يمكن القارئ من اجراء تقويم ذاتي دقيق لمستوى وعيه، ثم العمل على توسيعه باتجاه آفاق جديدة لم يتطرق اليها تفكيره بعد!

يعالج الكتاب مسألة الوعي على نطاق واسع ويعيد عن المفهوم التقليدي والبحوث النظرية... يعالجه بشقيه: النفسي - البشري (المكتسب)، والذاتي - الانساني (الأصيل)... في اسلوب عملاني حياتي يمكن القارئ بنفسه من الاكتشاف ان الذات الانسانية (الهاجعة في صميم كيانه) هي مخزون المعرفة الأصيلة... وان كل ما يكتسبه من الخارج، ان لم يحرك الباطن - الأساس، فلا يكسب وعياً، كما وان الحياة الأرضية، ان لم تتوج نفسها بالخبرات العملية التي ترفع من مستوى وعي صاحبها، فهي ضياع... تارة في الأوهام والألم والمكابدة، وطوراً في متاهات اللذة الزائفة!

مضمون الكتاب يكشف النقاب عن الحقائق الانسانية الغائرة في خضم اللاوعي، يشرحها بالمنطق العلمي المبسط والأسلوب العملي التطبيقي، ويجعلها في متناول ادراك كل من يطمح الى الارتقاء او يرغب في رفع مستوى حياته وتحسين سبل عيشه.

وهو يشرح كيف يتحرك الوعي ويتفاعل في الحقل الكهربائي المغنطيسي حول الجسد ((aura... مصوراً الوقائع بشفافية بالغة تداني اثيرية الوعي الذي يتكلم عنه... حتى تكاد تتحسسها بنفسك!

ومن بين اهم ما ذكره الكتاب ان «الوعي فعل الايمان المتين، تفعيل الايمان باليقين، اليقين بوجود المخلوق في قلب الخالق والخالق في صميم المخلوق».